ثم يخرج النداء من قبل الله تعالى إلى اللوح المحفوظ فيؤتى به وله هوج
عظيم فيقول الله تعالى أين ما سطرت فيك من توراة وإنجيل وزبور
وفرقان فيقول يا رب سل الروح الأمين فقد نقل مني فيؤتى به يرعد
وتصطك ركبتاه فيقول الله تعالى يا جبريل هذا اللوح يزعم أنك نقلت
من كلامي ووحيي أصدق قال نعم يا رب قال فما فعلت فيه قال انهيت
التوراة إلى موسى عليه السلام والزبور إلى داود وانهيت الإنجيل إلى عيسى
وانهيت الفرقان إلى محمد صلى الله عليه وعليهم أجمعين وكل رسول برسالته وأصحاب
الصحف صحائفهم وإذا النداء يا نوح فيؤتى به ترتعد فرائصه وتصطك
ركبتاه فيقول يا نوح زعم جبريل أنه بلغك الرسالة وأنك من المرسلين
فيقول صدق قال فما فعلت في قومك قال دعوتهم ليلا ونهارا فلم يزدهم
دعائي إلا فرارا فإذا النداء يا قوم نوح فيؤتى بهم زمرة واحدة فيقال هذا
أخوكم نوح يزعم أنه بلغكم الرسالة فيقولون يا ربنا ما بلغنا شيئا وينكرون
الرسالة فيقول الله تعالى يا نوح ألك بينة تشهد عليهم فيقول نعم يشهد لي عليهم

محمد

محمد وأمته فيقولون كيف ونحن أول الأمم وهم بعدنا آخر الأمم فيقول الله
تعالى يا محمد هذا نوح يستشهدك فيشهد له بتبليغ الرسالة فيقرأ محمد صلى
الله عليه وسلم وخيار أمته إنا أرسلنا نوحا إلى قومه إلى آخر السورة فيقول الله
تعالى قد وجب عليهم الحق وحقت كلمة العذاب على الكافرين فيؤمر بهم
زمرة واحدة إلى النار من غير وزن عمل ولا حساب ثم ينادي أين عاد
فيفعل مع عاد كما فعل مع قوم نوح فيشهد عليهم النبي صلى الله عليه وسلم
وخيار أمته ويتلوا كذبت عاد المرسلين فيؤمر بهم زمرة واحدة إلى النار
ثم ينادي بصالح وثمود فيشهد عليهم النبي صلى الله عليه وسلم فيؤمر بهم زمرة
واحدة إلى النار فلا يزال النداء يخرج أمة بعد أمة ممن أخبر القرآن
عنهم بيانا وإشارة كقوله تعالى وقرونا بين ذلك كثيرا ثم أرسلنا رسلنا
تترا كلما جاء أمة رسولها كذبوه وقوله سبحانه وتعالى والذين من بعدهم
لا يعلمهم إلا الله جاءتهم رسلهم بالبينات وهذا تنبيه على تلك القرون الماضية
كقوم تارخ ودوح ورشد وأشرف وما أشبه ذلك حتى ينتهي النداء إلى أصحاب

أمر الطائفة

Copyright © King Saud University